شبكة الألوكة / آفاق الشريعة / منبر الجمعة / الخطب / الذكر والدعاء



فضائل الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم (خطبة)



عبدالفتاح شعبان حبسه

مقالات متعلقة

تاريخ الإضافة: 10/6/2023 ميلادي - 20/11/1444 هجري

الزيارات: 3770

فضائل الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم

الحمد لله الذي مَنَّ على المؤمنين؛ إذ بعث فيهم رسولًا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين، وأشهد أن لا إله إلا الله الملك الحق المبين، قال في كتابه وهو أصدق القائلين: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ [الأنبياء: 107]، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسوله، إمام المتقين وأشرف المرسلين، اللهم صَلِّ وسلم على محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

عباد الله؛ أوصيكم ونفسي بتقوى الله وطاعته، وأحذركم ونفسي من معصيته عملًا بقوله جل وعلا: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: 102]، ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: 70، 71].

إخوة الإسلام، موضوع حديثنا في هذه الجمعة المباركة عن فضائل الصلاة والسلام على سيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الأحبة؛ إن للصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم فضائل يزداد المؤمن بسماعها حبًّا وذكرًا له صلى الله عليه وسلم.

أيها الأحبة؛ لقد ورد في فضل الصلاة على سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم آيات قرآنية وأحاديث نبوية كثيرة لا يمكن استقصاؤها، فمن ذلك: قول رب العالمين في كتابه: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: 56].

وقد روى البخاري في الأدب المفرد وأحمد في مسنده والنسائي في سننه من حديث سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من صلَّى عليَّ واحدة صلى الله عليه عشر صلوات، وحَطَّ عنه عشر خطيئات، ورفع له عشر درجات)).

وقد روى أبو داود في سننه من حديث سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ما من أحد يسلم عليَّ إلا ردَّ الله عليَّ روحي حتى أردَّ عليه السلام)).

وقد روى النسائي في سننه وأحمد في مسنده من حديث سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا تجعلوا بيوتكم قبورًا، ولا تجعلوا قبري عيدًا، وصلوا عليَّ؛ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم)).

هذه نصوص مباركة من كتاب ربكم ومن سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحث والحض على الصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

عباد الله؛ وعلى النقيض نجد أن من ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قد وُصِف بوصفٍ بشع.

فقد روى الإمام أحمد في مسنده والترمذي في سننه والنسائي في سننه من حديث سيدنا عليّ رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((البخيل مَن ذُكِرت عنده فلم يُصَلِّ عليَّ)).

أيها المسلمون؛ إن الصلاة على جناب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لها فوائد تعود على أحبابه المصلِّين عليه.

فمن ذلك أيها السادة، أن الصلاة على جناب النبي صلى الله عليه وسلم امتثال لأمر الله سبحانه بالصلاة والسلام عليه.

وكذلك فإن الصلاة على جناب النبي صلى الله عليه وسلم سبب في أن يرفع للعبد عشر درجات، ويكتب له عشر حسنات، ويُمْحى عنه عشر سيئات.

وكذلك فإن الصلاة على جناب النبي صلى الله عليه وسلم سبب لإجابة الدعاء إن ختم بها.

وكذلك فإن الصلاة على جناب النبي صلى الله عليه وسلم سبب لنيل شفاعته صلى الله عليه وسلم في الآخرة.

وكذلك فإن الصلاة على جناب النبي صلى الله عليه وسلم سبب لغفران الذنوب وكفاية العبد همومه وتفريج كروبه.

وكذلك فإن الصلاة على جناب النبي صلى الله عليه وسلم سبب في قضاء حوائج العبد.

وكذلك فإن الصلاة على جناب النبي صلى الله عليه وسلم تقوم مقام الصدقة لذوي العسرة.

وكذلك فإن الصلاة على جناب النبي صلى الله عليه وسلم سبب لتبشير العبد بالجنة قبل موته وسبب للنجاة من أهوال يوم القيامة.

وغير ذلك الكثير مما يطول به الكلام.

معاشر المحبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم، لقد ذكر أهل العلم مواطن يشرع فيها للمسلم أن يصلي ويسلم على جناب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأهم هذه المواطن:

1- في آخر التشهد.

2- وفي آخر القنوت.

3- وفي صلاة الجنازة بعد التكبيرة الثانية.

4- وفي خطبة الجمعة والعيدين وغيرها من الخطب الدينية.

5- وبعد إجابة المؤذن وترديد الأذان وراءه.

6- وعند الإقامة.

7- وعند الدعاء.

8- وعند دخول المسجد.

9- وعند الخروج من المسجد.

10- وعند اجتماع القوم وقبل تفرقهم.

11- وعند ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم أو كتابته أو قراءة اسمه الشريف صلى الله عليه وسلم.

12- وعند الخروج إلى السوق.

13- وعقيب ختم الصلوات.

14- وعند القيام من المجلس.

15- وعند الخروج إلى السوق.

16- وعند الهم والشدائد وطلب المغفرة في الدعاء.

17- وبعد الفراغ من الوضوء.

18- وعند دخول المنزل.

19- وعند كل موضع يجتمع فيه لذكر الله تعالى.

20- وعند إلقاء الدروس وتبليغ العلم.

عباد الله:

إن الصلاة على النبي وسيلة فيها النجاة لكل عبد مسلم

صلوا على القمر المنير فإنه نور تبدَّى في الغمام المظلم

فأكثروا ما حييتم من الصلاة والسلام على سيدنا رسول الله محمدٍ صلوات الله وسلامه عليه، فبالصلاة عليه بها تُفرج الهموم، وتُغفر الذنوب، وتُرفع الدرجات، وتُحط الخطيئات، ويصلي عليكم ربُّ الأرض والسماوات.

اللهم أبرم لهذه الأمة أمر رشد يعز فيه أهل طاعتك، ويُهْدى فيه أهل معصيتك، ويؤمر فيه بالمعروف، وينهى فيه عن المنكر.
